رسالة الشفاء لادواء الوباء لابن كمال باشا رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

بحمد الله الملك المتعال المتفرد بالعظمة والجلال مقدر الارزاق والاجال ومصرف الامور ومقلب الاحوال والصلوة والسلام على سيدنا ارباب الكمال وماحي ظلم الجور والضلال وعلى اله وصحبه خير صحب وآل ما تعاقبت فكم الملائكة بالغدو والاصال وبعد فهذه رسالة الشفاء لادواء الوبا املیتها نفعا لكافة المسلمين في [illegible]ر الاعتقاد وصونا لعقايد الامة في حق هذه البلية عن طرفي الافتضاد حتى توهم شرذمة لا يعرفون الهر من البر ان الهلاك بالقرار والنجاة بالفرار وما اوقعهم في هذه الهاوية الا نسيانهم الفاعل المختار اعاذنا الله وجميع المسلمين عن هذه الداهية الدهياء والاقتناق بهذه البلية العميا وعن الوقوع في اودية الضلال في هذا الداء العضال بحرمة حبيبه محمد الامين واله وصحبه الاكرمين وحسبنا الله ونعم الوكيل والهادي الى سواء السبيل ورتبتها على مقدمة ومطلبين وخاتمة

وخاتمة وتذييل اما المقدمة ففيها مطالب المطلب الاول في بيان معنى التوكل ومراتبه اعلم ان التوكل لغة تفعل من الوكالة فالمتوكل من يتخذ قائما بامره ضامنا لاصلاحه كافيا له من غير تكلف واهتمام وعرفا الكال الامر كله الى مالكه واسقاط الاسباب عن خير الاعتداد لا عن حيز الامداد وهذا التفسير هو مختار العلماء الذين لم يجره وانظارهم عن ملاحظة الاسباب بالكلية فالتوكل عندهم لا ينافي التسبب وانما ينافي الاعتماد على التسبب وقد قال سهل بن عبد الله من طعن في الحركة فقد طعن في السنة ومن طعن في التوكل فقد طعن في الايمان يشير الى قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين واما المشايخ الذين سلكوا مسلك توحيد الافعال واسقطوا الوسائل والاسباب عن الاعتداد بها والمباشرة اليها بالكلية فسروا التوكل بالخروج عن التسبب بالكلية ثقة بالله عز وجل واعتمادا عليه فالتوكل ان لا تساغ فيما شر الاسباب لعمد عليها ام لا ومنهم من قال هو الاكتفاء بما عند الله واليأس بما عند الناس لم يحصل اليسر وبان يستوي

قال في الصحاح وفي المثل لا يعرف هرا من برا اي لا يعرف من يكرهه ممن يبره قال في القاموس ولا يعرف هرا من برا بما يهره او القط من الفار او دعاء الغنم من سوقها او دعاها الى العلف او العقوق من اللطف او الكراهية من الابرار او الهرهرة من البربرة قال في شرح قصيدة [illegible] ومنه قوله لا يعرف الهر من البر هذا كلامه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)